

النَّبَأُ الْعَظِيمُ

طبع في مصر

النباُ العظيم

شعر

أبو القاسم إسماعيل أبكر



2019

الطبعة الأولى - عن النخبة للطباعة والنشر والتوزيع

2019 - 1440

رقم الإيداع: ** / 2019

الترقيم الدولي: ** - 838 - 977 - 978

جميع حقوق الطبع محفوظة للناشر

6 شارع رجاء عبدالرسول، المتفرع من شارع وادي النيل



أمام سور نادى الزمالك - الجيزة - مصر - 01288688875

E-mail: alnokhoba@gmail.com

يمنع نسخ أو استعمال أي جزء من هذا الكتاب بأية وسيلة تصويرية أو إلكترونية أو ميكانيكية بما فيه التسجيل الفوتوغرافي والتسجيل على أشرطة أو أقراص مقروءة أو أية وسيلة نشر أخرى بما فيها حفظ المعلومات، واسترجاعها من دون إذن خطي من الناشر.

إن الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة عن رأي الناشر

اللاهقراء

التجربة الاولى

كيف تأكل في وعاء

تغطط فيه

وكيف تنام في جسد

عليك حرام

ما لها... لها

وما عليك... عليك

الى أن يأذن

المولى لكما

بالزواج

انتما الان آثمآن

ويستحق كل منكما

مئة جلدة

بلا عاطفة... ولا رافة

ويقول عاشقها: «هي التي راودتني

عن نفسي»

وتقول هي: «هو الذي راودني

عن نفسي»

وقال لي: «فلندخلنّ

معاً (في التجربة الاولى)

انت ملك لي

وانا ملك لك

ومعاً نصير انثى... وذكر

وقطر في اذني

ماشاء له

من المفردات الرصينة

وغواني

واعتصر الغرام لي في

كأسه

وستقاني

وصرت شمعةً في كفه

وغيوبة في الثلث

الاخير من الليل

وبتنا على الحرام

عاكفان

يوم السبت الموافق

25/ابريل/2015م

الجدد

فزعوا جميعاً واختفوا خلف الغيوم

وناشدوا صمت الجبال الشبعى

حيث لا اجابة سوى

صوت الصدى

وتناثرت امواج العرايا الطاهرة

مات الشعب

ومات الطعام

كانوا يسبون ويلعنون حظوظهم

تحت قبورهم

حيث تكسرت

انوف الزجاج المثلجة

ودودة عمياء ترتشف

من نديها غمام النار
الباردة
وامام طرقات المصابيح
هم هنالك واقفون
اي مصباح هنا؟
والارضة تعبت
في المدن النائبة
وتأكل الحديد الملتهب
بالذكريات
وغدا السراب تحفه
ضربات ازرار الكتاب
وعلى المزهرية
وضعوا رسالة
او بندقية

واعلنوا كالمعلمين

بطريقة المزاد

"انها عشرون ديناراً فهل من مزيد"

انا يا جراثيم المداد

ناديت اشيائي

وعانقت الجليد

لمن الجيفة التي تنهشها

الغربان

واي ظفر يחדش ضلوع

المزامير

وواحد من عشرة في المئة

اغتسل بقطرات الدماء

حتى خنجره

والليل خلع جلبابه

وارتداه الصباح
وجنة الارض ملأى
بخيراتها
وشعبها موتى
وآخرٌ يلتهم الثرى
ويلتحف شظايا الهواء
عن اي شئ تسألني؟
عن الجحيم؟
ام عن جنةٍ يدور
عليها رحى البراكين؟
ولكن يا صديقي
غداً ستسحقك الارادة
ان شئت ذلك ام ابيت

السبت

16/3/2013م

الرؤية المرتقبة

من حول الرؤية التي في غرفتي

مرآتي

وامتشقت يداي

وساورتني امياني

ومن الذي وطأ الاماكن والاهازيج

والصور

واجتثها فهوت بفوق مناكبي

من علق الفكرة التليدة في عقول الاغنيات

ووزعوها في بيوت الريح

ثم ماتت

قبل ان تحلم بخاتمها

وفستانها الجديد؛

من قال لي

(إيمان) حجر اوبحيرة وقعت في

كفي وراودتني

قناتي

(إيمان) فردوسي وبذرتي التي نبتت

على قلبي

وصارت

نجمة...وقنديل

وسماء

مزينةً بالاكاليل

والعصافير وسطح مكثبي

وملفاتي المشفرة واختصاراتي المهمة

في صدور العناوين

ودفاتري الشعرية والوحي الذي أُملى

عليّ في حساب الآخرين

لا

لست ارجوحة معلقة في حدائق

بابل

ولست قطعة اثرية غمرتها المياه

ثم

فقدت... كما فقدت

(طروادة)

الآن سوف يجف عرقي

ويطير «غرنوق» بصحبته قراطيس مغلقة

فوق تاجه

«وغاردينيا» على

منقاره

لا تسأليني عن «قن الدجاج»

و«خلية النحل»

اسأليني إن شئت

عن قلمي واوراقي وعن قطتي التي

ايقتطني

وعن الاملاق في

بلادي

اسأليني عن الارض المندسة بالنفايات

والمطهرة بدماء

الابرياء

وبأي ذنب قتلوا؟

اسأليني عن الذين فارقوا الحياة في الشارع

العام حين صبعقوا

بالكهرباء

البقاء هنا ان يسحق القوي الضعيف

دون ان يعبأ به

كما يطأ الفيل النملة غير مكترث

بصرختها

ولي زمان الشفقة والعصافير التي تعانق

بعضها

وحبك لأخيك والمهابة من الحرام

ومواصلة الارحام

والسنين العجاف وزيارة

الارماس

وقلة الامراض

الاثنين الموافق

6/4/2105م

السؤال الأخير في إمتحان الموت

ويسألني الفؤاد

في الصفحة الأخيرة من الامتحان

ماهو الموت؟

الموت؛؛

ان تحيا ايها الفؤاد

في عقول المتفكرين

أن تصدمك سيارة في ارجلك

وتصير غيبوبة... واشياء

تفسرها

العقول.

أن تلقِ نفسك في البحار هنيهة

ثم ينقذك صيادٌ... وشخصٌ

غريب

أن تنام في صمتٍ وهدوءٍ

دون ان تحلم بخطتك

ومستقبلك

القريب

أن تُصاب بحمة مالطية

وتعد لها المطارف والبطاطين

ثم لا تنهض ولو بعد

حين

لأنه هازم اللذات وحيرة

ادهشت الآدميين

الموت؟؟؟ ذلك النسيم العليل

الذي يمر بك كالبرق

ثم ترحل للنعيم... او الجحيم

إنه اصعب مادة في الامتحان

لا يجيب عنها الا

ذو حظٍ عظيم

الموت؟؟؟ هو السبيل الوحيد

الذي لا مفر منه وليس هناك

طريق غيره

إذا... فكل مخلوق يمر به

الموت؟؟؟ شجرة كبرى

ونحن لانمثل

الاسوى ورقة من اوراقها

فإذا سقطت واحدة

فهو موتك

او موتي... او موت

كل حيوان وحشرة

كف عن الاسئلة المعادة
ايها القلب العنيد
وماذا اعددت من زادٍ
يسد حاجتك ويشبع رغبتك
ويغني عن مسغبتك
او يروي من رمقك
الموت؟؟ لا يعرفه الا الذي مات
فمت لكي ترتشف سكرةً
من سكراته
وترى مالا تطيق
نظراتك
كحلم مأسوي... او كشخص
في الصحراء
أترى ايها الفؤاد الجيف

المنجدلة في الطرقات
والاماكن الغدرة؟.
أُتشم رائحتها النتنة؟؛
أُترى الذين شيعوهم
ثم أُحمدوا بالثرى؟؛
أُترى الاشجار التي نضبت
وظلت واقفة؟؛
أُترى الارض التي جف ماءها
ثم ظلت يابسة؟؛
إنه الموت... والموت روح
في جسد الشئ
لا يعلمه الا
الله

يوم الاثنين 15/يوليو/2015م

النبأ العظيم

١٩

((هكذا مانت ريناد))

باسمك السامي المبجل

والمعطر بأنفاس الزعفران

ورحيق

الصندل

وبخور الند في سقف السماء

وعطرك المطلق في جوف الفضاء

رينااااد

لك الرحمة

ونامي تحت قبرك بسلام

فإن الموتى

أحياء هنا في لحودهم

وإن الموتى مرآة

لنا

فارفعي يديك بالابتهالات والدعاء

لأن قبرك عالمك

وبرزخ أبدي غير دينتك

ودنياي

فانا مثلك سوف أنتهي هنا

في يومٍ ما

وسأكون واحد من سكان القبور

تلك اذن... سنة

الحياة

فأن افترقنا ههنا

فنهـاك يجمع شملنا

رینا اداد

زهرة بنفسج في صدى الذكريات

ووردة مافتت تحت

انفاس الصباح

وتوتة في الحقل عانقها

الفراش

انا... انا... يا صديقتي

مت قبلك منذ ان إرتعشت يداي

واكفهرت امة تحت الثرى

وغنی طائر^{۲۹}

وانشق نأى

وافرقت دودة بها ملكة يدای

واعشوشبت ارضی

واحمرت سماي

إن الذين

بكوا

جوارك حين بان النعش

ملفوفاً بثوبٍ ابيض

لم يبكوا

فإن بكاءهم غبطة مغلفة بشجن

الاغنيات

ولأنهم رجس

وتحت دموعهم جيش طغاة

هم ضربوك

وعذبوك

وانكروك

وكذبوك

وشوهوك

وجهلوك

وعلى سريرك

قيدوك

وقال قائل منهم أمست

واصيبت بالجنون

تباً

لهم ... تباً لهم

ولقوهم ولأنهم

لا يفقهون

الاهي

انصف المظلوم

واكشف قدرتك في ذاتهم

واسحق طريق الظلم

في اوصافهم

واهدم هياكلهم

بعزتک

يا الله... يا الله

وامطر سماءك

بالحجارة فوقهم

او

انزل ابابيلك لهم في

رؤوسهم

فوضت امري يا الهي لك

فأنت ادرى في شوؤن

عبادك

رینا اداد

آية في هوية

شعت وانفلقت نجمتان

ففي كفها نجمة

واخرى في يدي

لا تحزني

لعل حزنك كوة دهماء

في صفق الشجر

والكائنات عماء

والطير لا يعرف

مكاناً للمقيل او

المنام

فنامي تحت ارضك بسلامٍ

ففي رمسك راحة لك

غير ان امك

لم تبال بك

وابوك فوق نعيمه

مع الزوجة الاخرى

من الطيبات

يشتهي

وضعتي وضاعت جنة

وغدت اهازيج الطفولة

والذكريات تمر في احلامها

سيراً

وتارة في عجالة

كالفائزين العابرين

صراطاً مستقيماً

رينااااد

وحدي اناجي الذكريات

واليوم قد هبطت عليّ

مصيبة النبا العظيم

وبكيت..وبكيت

وبكيت

وحدي بكاءً فاق بن خزام

واعياني النحيب

ورجعتُ لله بكلماتٍ

وصليت بقلبي

للحبيب

وقرأتُ آياتاً من القرآنِ

وعلى اكتافي

النعش

وكتبت على قبرها

((هكذا ماتت ريناد))

الخميس 15/1/2015م

إلى امرأةٍ عبيدةٍ

أرجوكِ سيدتي اعذريني

لأنني القيْتُ

نظراتي

واطلقتُ السهام على عينيكِ

لكن انذراني

فانا

سئمت الانتظار ومنعتني ستارتك

ايماً منعاً عن الانظار

مكتوب عليها (ممنوع التصوير والاقتراب)

بإختصار

انها يا صديقتي منطقة عسكرية

فنحن لا مجال لنا هنا

لأننا ملكية

انا لا اقول

لك تبرجي او تعري او تكشفني

عن ساقٍ

مثل نساء الجاهلية

كل ما اریده ان ارنو

لوجهك بكرة وعشية

بالله افتيني

ماذا يحل بي

او بك

اذا سحبتني هذي الستارة

فإن النسوة اوجههن

معلم للحيارى

ماذا وراء الراية السوداء؟

ماذا خلفها؟

ماذا وراء الشرفة الظلماء؟

ماذا سرها؟

الاحد:الموافق

2/نوفمبر/2014م

انتي مثلك افرقي

لم بيدك صرت مكابراً

وبطشتني

وعلوت كل مبادئي

وقذفتني

وهدمت مجدي في غضون... ضيعتني

ومنحت كل السمر

ما رامونه

وحرمتني

جئتُ اليك مسطباً افكاري

انمهنني المسير

لكنني فوجئتُ من مستعمر

وحقير

ورفضت ما تملك من الاشياء

للكون النضير

لكنك

اغلقت السبل في وجهي

الاسود

واكرمت الاخير

ورنوت في حقد الي بغضتني

لكأنني صبغت جسدي

بيدي

وصببتُ النفط في قدمي حتى...هامتي

وظفقتُ اتفحص على مرآتي

لوني...واستغيث

بحياتي

وسألتُ الناس في يأسٍ

وفي... حزنٍ
واستشرْتُ دواخلي
حدثتني الكائنات عن اختلاف
الالسن
والسحنات
قل لي ابيت اللعنه
ماذا... اصنع
واراك باستمرار... ترهقني
قل لي بربك
اي فارق بيني وبينك
كلانا افريقي
هذه الارضُ... ارض افريقيا
فلما... التعنصر... والتعند... والجهوية؟
فكلانا رق في البلاد الغربية

وكلانا سود

في الشعوب الاوربية

هذه البشرة السوداء لؤلؤة ومشكاة

مضيئة

انني بشر... ومثلك ما لديك

امتلك... هذي الثلاث... الظاهرية

الرأس

والجذع

والاطراف

وفي رأسي: شعر... وجه... وعيون

انف... وفم... واذنين

وفي جذعي احمل

صدراً... بطناً... ظهراً

ثم الاطراف يدان... ارجل

فأنا مثلك... انسان قلبي يخفق

بالايمان

صدري ممتلئ

بالرحمن

فلماذا تحدد في وجهي؟.

كلانا من ذات المكان

ولماذا ترنق في خلقي

وكلانا من طين و تراب...مخلوقان

يوم الخميس

1/5/2014م

ذات الساقين

وتدخلين في كل الفصول

وتخرجين؛

كالنحلة تتخير رحيها

بين الزهور

كالطيف يمنح الكبرياء للكون

كالام تبحث عن جنيها

المفقود

هناك فصل ضائع

يترقب قدومك

هيا اقبلي ودع التلكؤ

للطائشين

ومرت كطاؤوس يجر جر ذيله

يختال في مشيته يتحدى الطيور
مهلاً... رجاءً... انظري قدميك... ارحمها

ايا حافية القدمين
ان الارض التي وطأتها خطاك
فهى انا

وفؤادي تعب من هذا العناء

اعدِ الكر امامي حافية
وتارةً عارية

وصفقي لي كي اعي
انا هنا اتحدث دلالاتي
مع "المعجم الوسيط"

و"المصباح المنير"

واستعصى

البحث عنك حينما ظل علي وجهك

"البرجوازي" الذي

صعب عليّ وصفه

فأطلقتُ

عليه هذا المسمى لأن العقل

أحياناً يطش

وحار أكثر في دنوءك

لي وشئٍ

قد تبخر

وحقيقتي التي تبعثني كالجرو

الصغير تدحرجت من بين أردافي

وتلهث

أنا هنا في الكرسي جالس

والتوى رأسي

ثم استدار

نحوها

مثلها يلتف عنق طائر ثلاثة

مئة وستون درجة

وما تبقى من

جسده

ثابت

ثم ما لبثت هنيهة حتى ولجتِ

المكتب ومررت من امامي

كالريح وشممت عطرها

المزدوج برائحة

ابطيها

لم تلقِ السلام علينا واحدودبت

لتقص من قامتها قليلاً

ووسوست لذي العمامة

كونه المسؤول

المنسق

للجداول

وانها المشرفة علي الفصول

اترى ماذا امليتي عليه؟

ثم طارت كالفراشة

في جنون

10/اغسطس/2015م

سفر المجنحون

سأغادر بلادي

ومعي حقيبتني في يدي

وبنات افكاري

سارتمي في اي قطر

ليس يهمني اسمه

وسأقرأ له

قصائدي

امام اي مقهى

او حانة منسية

سأتقيأ احزاني في هضبة "الاناضول"

وسأزحف بصدري الى "مصر"

او "اسبانيا"

واجوب بحارها وانهارها
واتسكع بين ازقتها الكلاسكية
وانام على الرصيف.
-من هناك؟
- لأأحد.ولكني اسير على دروب الذين سبقوني
كالنملة اشم آثار اقدمهم
واقف عند ادنى شكٍ يراودني
-ماذا تريد؟
- لاشئ سوى اني خرجت من الجرة
التي فُتحت فوهتها
ووجدت سبيلاً الى الخروج
-من اي دولة انت؟
- انا عربي وافريقي،أتشك في امري؟
- No.هل تنتمي الى تنظيم معين
او تمارس نشاطاً؟

ابتسمت في استهزاء ودهاء

واطلقتُ قهقهةً

قصيرة

وقلتُ:

-لست منظماً ولا سياسياً

التنظيمات "سبايروجيرا"

او "دودة شريطية"

والسياسة كرة قدم بين فريقين

لاتعادل فيها

او سباق درجات نارية

انا شاعرٌ ليس الّا

حرّاً كالهواء وطليق في استعاراتي.

-Welcome في بلدك الثاني.

الثلاثاء: 8/سبتمبر/2015م

شأن بيني وبينها

رفضتني (مريم) لا لاني

مفلسٌ او غير

مسوؤل

او في عيب مبهم؛

بل ابعدتني

لان عمرها

شأن بيني وبينها

فلتكن (ايمان) اولى ان تحل محلها

هي المقاصد والاحتمالات

وهي الخدس ان

صاب سهمي

قلبها

هي الاتجاهات والقبل

او ربها حوت

النواحي

كلها

ولتحيا (مريم) في صراحتها

لأنها انثى وشيبتها

البيان على

رؤس

الرجال

فمن الذي يجرو يصد حديثها

او يملئ عليها مقال

ومن الذي يعبث

بفكرها

او يرمي عليها ملام

فهي ادرى بما تصنعه لأنها

امرأة مكملة كالبدري في

ليل التمام

من مثلها في جيلها

ومن التي صنعت كلاماً

من كلام

من مثلها في عمرها

بانت حقيقتها

وشع نور في الظلام

ومن التي حضرت في موعدها

واعطت الزمن احتراماً

من الاحترام

وليكن سعيك موفق

كلما انجلي

شيء

من الفكر الحرام
ولتدخليني حيزك
وادور حولك في نظام
لكنني لاحظتُ شيئاً في صفاتك
ما وغضتُ طرفي حينما
عينك ارهقها العناء
عن اي شيءٍ
تبحثين؟
ما بيننا منضبة
عليها اكواب من العصير
واخرى من الماء
ويطل ظهري على الجدار
ومن وراءك عاشقين

لا شيء في عينيك
او عيناى
فبما تبحتين ونحن موعودان ان
طالت بنا الايام وانت
تبخلين بما حباك
الله من علم
ولسان
هجام
فلماذا تحجبين مفرداتكِ تذدريها
وتخبى اشواقاً وبضعاً
من غرام
ونصبتى اسياجاً تطوقنى
وبنيتى فيها سجوناً
من رمال

ووقعت تحت اسرك مظلوماً

وصرتي حرةً واسرتي

شخصاً في هواك

وبتُ موقوفاً

مصفداً

وهجرني قلبك دون مايلحظ

شعاعاً في الغرام

وبهذا اعلتني الفراق البين

واوصدتني ابواباً

تشير الى الامام

وخدتي

نهرأ في دماءك من رماد

ومحوتي درباً للنعيم

هداك

وبكت المآقي

الا إياك

لكن لبك استوى

فاذا اختار عمراً

سوف يكون عمر يلائم

عمرك في المستوى

انا لم اكن ادري

بما يجري

ولم

اخترت اختارك خبير في صفاتك

مختص بجسد الراشدين

وبقوله آمنتُ وانشرح

الفؤاد الى الهدى

أواه ان نهاك

يزن العالقين على المدى

نحن الذين بحجرنا لانسوا شئ

ولو زادت سعتنا واتسعت بذلك ذاكرتنا

نحن لانسوا امامك حبةً من سمس

او نملة في كربلاء

السبت:الموافق

25/7/2015م

صبراً أيها الضعفاء

كُتِبَ عليكم الشقاء
كما كُتِبَ لكم العناء وهما نصيبكما
من الدنيا
أيها الضعفاء الأبرياء
إن بكيتم فإن بكاءكم ليس
سوي إبرة
توخذ الفؤاد... وتقتل الأرواح
فلا تقل أيها البائس
المكلوم
ليس عدلاً
بل قل
أنه القدر المسطر

في السماء
فإن صبرك
ظافر اذا تجلدت
واحتملت المسغبة
إجتزت البلاء
فلا ترمق بطرفك من ركبوا
العوالي... واحتضنوا
الدنانير... وافترشوا المساء
وناموا في قصور سامقات
واغتصبوا النساء
رويدك... إن الدهر نارٌ
للاغبياء
فحظك الا تجد رغبةً ولو يابسة
في العراء

ولكن من السهل

ان تأكل

مالذ وماطاب

من نعم السماء

إن الذين ياكلون نصيب

غيرهم دون حق لهم

حسبهم سعير

والدنيا اضيق من

خاتم

في اصبعي الصغير

لا ارجو منك شيئاً

مما تملك

ايها الرجل الحقيق

ومن تكن؛

وماذا لديك

كي تستنكف او

تتيه

او تصعر خدك

للعبيد

لا سر يكمن عندك

ولا شئ تسوأ

امام الله

إركع لربك خاشعاً

إن كنت من

طين... وماء

إن الذين بطونهم جوفى

وضلوعهم حطب

وإنفصمت جماجمهم

نصيبهم من هذه الدنيا

العناء

طوبى لهم في جناتهم

يستبشرون

فنعم من تبعوا الانبياء

الله يغضب

حين الناس يفتنون

والمسلمون

في بعضهم يتقاتلون

وتسفك منهم الدماء

العيش

في ظل السيوف

بسالة

إن كانت الحرب

بين خصمين
وغباوة
إن كانت الحرب
بين اخوين
فكيف لعاقل يقتل
اخاه ثم يحمل
جثمانه الى مثواه الاخير
او ربما افكاره عجزت
يواري سوءة
اردت اخيه
هل هذا هو النصر؟
ام النصر
قتال دون تمييز بين
مسلم... وكافر

وهل الذي من اجله

تتهافتون

جهاد؟ ام الارض التي

أحتلت لغير بلادك

ان الدماء التي سفكت

بأيدي جنودك

ستظل اشباح اينما

وليت تطاردك

بتاريخ السبت

23/5/2015م

صليب على جبينها

وصليب على جبينها آية

وبرشام للناظرين

مبين

ودينها المسيحية؟

ايها الفتى المندس بين صفوف المسلمين

فق وحسبك انجراف

فإن الماء

الذي تراه عينك هو السراب

اين انت من الديانتين؟؟

لا مسلم انت ولا مسيحي؟

لا صلاة تصلحها

ولا لك معبد تلجأ اليه

ماذا نسمي تلکم القضية؛

(للبوذي) اعتقادات يؤمن بها

ويسعى لتحقيقها

(ولليهودي) ديانة يؤديها على اكمل وجه

(والسيخي) يؤمن بكافاته الخمسة

ويحافظ عليها

لكن المطلق في شأنه

هي الانعام لانها خلقت لترعى

في ارض الله

تأكل العشب ويأكلها الانسان

ويمتص حليبها

وهي مطيته في الحياة

ولها مهمات ثلاث
تأكل... وتشرب... ثم تتكاثر
ولا حرج لديها
أيها الفتى المفتون
بفتنتك
غررتك الدنيا و ضليت السبيل
مثلها
اضعاف مضاعفة في حاجيتها
المرسومتان
بالموس والقلم
ولسانها المثقل بالعبارات
المستعارة
وزيها المخنوق في جسد

يكاد يشف عما تحته

لولا القماش «تيترون» ومصنوع من

عدم

فماذا تنجبان إذن؟؟

وكيف يصير المولود غداً

يوم الاثنين

16/3/2015م

فلسفة العدم

الى متى يحين اللاشي في

ادراجه

وتنجلي الرايات لي وترفرف فوق هامتي

قمرية

عذراء وتنكسر الصواري؛

اي دور لي

في هذا الفراغ الملتوي

انا

لم اكن قارورة في مجاري قصتنا

النحيلة

ترتديها الريح في كل الفصول

وتظل

تعوي ثم

تشخر ثم

تعوي مرة اخرى بلا جدوى ... واصوات

سدى

الشرق خلفي

وعلى يميني شمالي

والغرب امامي

وعلى يساري

جنوبي

والغيب تحت اظفري يلتف حولي

ويحتويني

لكنه يأبى يحدثني في شأني

ويظل يطرق مقلتي

ويفتها في راحتي

ابتاه؟؟

ان الجلد مرو هذا العدم مازال عندي مختفي؟

فأكشف غيوم الذات في اوكارها

وتحرى عنها

يا ابي

وايقظ رجال الكهف من مرقدهم

واشعل ظلال النور في طرقاتهم

البابنا فرت تماماً

عننا

عن سيرة كنا نردها سنينا

لا نخيننا العقول في حفظها

الآن ننسى ما لفظناه

هنا...

من كلمة مقصودة

او

من غير قصدٍ

ربما ماتت ضماثرنا

وشيعها الخضم في جوفه

والقاع

مأوى للعبيد

لا شئ يظهر ههنا فيداك لا تصل

اليك

ايها العابرون في الهواء الطلق

مازال ثمة ثقب يلج فيه الاتقياء

لكنهم بمجونهم وطأوا العقيدة بدلوها والبسوها الكفر

فحق عليهم المغت البغيض

وحلت اللعنة ديارهم

ولانهم لا يفقهون

ماذا لدى؟؟

ومن انا؟

انا واحد منكم وكروي وراء المنتهى

اروي حكايتكم لكم

وليس لي

ادنى حكاية

انا فوقكم

او

تحتكم واشد قسوة اذا

قسيت

وهش اذا لنت ومطلبي

بعيد

فأحذروني اني قاتلكم اذا

استهزأتوا بي

وارفعوا اياديكم عن لحظاتيَّ

الصغيرة

فالنائمون على الجليد

دماءهم محمومة

ان كنت كلباً... ابسط ذراعك بالوصيد

وقل

لي روح تعذبني على الرمضاءِ

والرمضاءُ

تقتل النملة اذا دبت

عليها

لأن سرّاً الآهِيَّ ما

ليس في وسعي احاكيه

ولأن البداية تجربةٌ صغيرة

في فراغٍ لا نهائي

والنهايةُ

خامتنا الاولى وليس لي ملكية في يدي

ولا اشارتي

ولا لغتي فالاشياء مستعارة... ومستعادة

الى اصلها اللانهائي

وهو الاشئ... وهو

العدم

ووحده تدور في دائرتك الى ان تحبيك الصيرورة

وتسقط ان كنت حجراً او شجر

او

كنت روحاً في بشر

وماعدا ذلك... لم

تكن

بتاريخ الخميس

12/4/2015م

في إنتظار المواصلات

في إنتظار المواصلات

يتصلب الناس في المحطات

او المواقف زمناً طويلاً

محملون بأكياس

من الخضروات واكياس

من الخبز او اللبن

واحياناً من الثلج

واوقات تضيع

سدى

يرحمكم الله؛ ايها الواقفون

المنتظرون الباصات

لتقلكم الى بيوتكم

في ساعات الظهيرة

او مابعد العشاء

يحدقون في السيارات الخاصة

في يأس وآخرون

في حقد

وآخرون في امل

لعل شخص منهم

يعرفه ويشفع له

ليقله معه

اما اليائسون تحطمت

افكارهم وانجدلت

بعيداً في سجل الغائبين

والحاقدون جنونهم بشمن

من النظر المريب

قف؛ ايها السائق وخذنا

قد مللنا الانتظار

بنا انطلق واوصل

كل منا للديار

اطفالنا... ازواجنا... آباؤنا... واخواتنا

والامهات وقطنا

متشوقون وجائعون

او

ربما متلهفون لحلوة

او

وجبة معمولة في كافتريا

او

ربما له منا اغلى هدية

الثلاثاء الموافق

7/ يوليو/ 2015م

قُلْتُ لِسَهِيرٍ

للهِ درك؛ حينها تم التواجد
وعرفنا بعضنا
وكاننا مازلنا نعرف بعضنا
منذ امدٍ بعيدٍ
انها المرة الاولى وكانني نجم
وانت شعاعي
وكأني قبس وانت
فنائي
فأسمحي لي (ياسهير)
ان اثني لك معروفك نحوي
واني ممنون لك
وامتناني عاجز عن كل

ذرة خدمة ركضت الي

واني عاجز

ولساني مثقل بالحياء

كيف لي ان اردَ هذا الصنيع

كيف المكافئة؟

لا استطيع

انها اللحظة الحمقاء

في شفتي

وضياع الكلمات

التي مزقت اوراقني

فشكراً (سهير)

فان «كربونات الكالسيوم» الذي ابحت عنه

فهو بين يدي

وان الزمن الذي تفلت من جرابه

بحوذتي

دون ان انظر لساعتي اليدوية

او محمولي

فإنت من احضرتي لي الكرسي

ومنضدتي

وانت من نسقتي لي

جدول حصصي

وانت من حددتي

مسيري ... ومصيري

واخترتي لي ان اكن

قائماً بمشيئتي

فشكراً... (سهير)

فإن غرسك قد نما

وانا... انا لاشئ يوقفني

ولا شيء... يوجعني
ولا التاريخ يدخل في حقيقتي
العمياء

لا شيء يفوق حماقتي...

ولا ابتسامتك تضارع

أنين هذا العام

فوجهك كم يساوي

من النساء الدنيا؟

خمسون مليون؟

مئة مليار؟

كلا لا مقياس لوجهك

ولا حاجة للمقياس

لأن وجهك

لا يعرف

حقداً... او كراهية... ولا بغضاء

وباي مقياس يقاس؟

تباً على كل الذين يحاولون خداعك

سحقاً لهم... وبأي حق يمكنون

لله درك؛

عندما يسمو حديثك

للسماء

فكأنه... كف عن المقارنة

والكناية

لا تستطيع وصفها

فيكفي انك ادري بها

وهي ادري بصفاتها منك

فمن انا لاقول عنها ما اقول؟

انا شاعر او ربما اهوى الشعر

انا كاتب او ربما اهوى الكتابة
فيدي...لساني
وقلمي...هو الناطق الاخرس لاشعاري
فعذراً إن خانني حدسي
وتوقعت شيئاً آخر
وحدك انت تستطيعي التحليق
حول مناكبي او
تطيري كالفراشة في الحقول
لأنك نحلة هذا المكان
الذي ضمنا
واصبحنا عائلة واحدة
ويكفي ان يكن العصر
شاهداً لك
ومن اللاشئ

انبثقت في كفك الاشياء
ومن العدم
اصبحتي سيدهً لكل النساء
بكل ماتملكين... من حسن... وضياء
... وحياء... ونقاء
وليقف كل من مر بهم
طيف اسمك اجلالاً وتقديراً لك
لا شيء يعلمو شأنك
انت من تعلى الاشياء
تفهرسيها ازلية منذ ان نسجت
عليها اللغة «المسمارية»
في الواح المعادن... والشموع
الحجارة... والطمي
انقشيني بها

واحفريني... بها
وانصبيني معلقة
على استار الخلود
كي احفظ معلقتي... ومعلقات الاخرين
عن ظهر قلب
واترنم بها... واتدلى مجدداً الى
ارضي
كما تدلى «اودين» من شجرة العالم
وبكل ما اوتي من معركة... وحرب
وحكمة... وموت
ومع ذلك تخلى عن
احدى عينيه ليحصد حكمته
الحمقاء
هو خارق فوق العادة

وَاباً لِلآلِه

رغم ذلك قتله «فنزير» او الذئب

الشیطان

17/ ذوالقعدة/ 1436هـ

الموافق: 1/ سبتمبر/ 2015م

قَلْتُ لَهَا

قَلْتُ

سَأَقُولُ لَهَا مَا أَقُولُ

عَنِ الْقَوْلِ الَّذِي قَالَهُ صَدِيقِي

سَوْفَ يَقُولُ لَهَا الْقَوْلَ الْمَعْدُ الَّذِي اتَّفَقْنَا

عَلَيْهِ

وَحِينَ اتَّيْتُ لَمْ أَقُلْ شَيْئاً

وَلَمْ

يَقُلْ هُوَ أَيْضاً

شَيْئاً

أَلْفَ لَعْنَةٍ؟؟

لِمَاذَا اخْتَفَى الْقَوْلُ خَلْفَ قُطْبَانِ الزَّمَانِ

وَأَنْتَ حَرٌّ؟؟

ولماذا انطوى خجلاً امامها

وانكسر؟؟

حسناً... سأحاول التعديل عمّا

قلته

واعيدُ ترتيب الحروف بما ستكتبه

يدي

واعدُ للايام كل شهورها وسنينها لغدٍ

حتى يُجيّ اليوم الذي هو

موعدي

افقت من تفكيري

ومن هوسي

وتنظيري

وقرأتُ في عينها مأساةٍ

الغياب

ورميت نظري على كراسها

صحته

وجهتها عن خطأ ما

اجابته ومحيطه

والغيت حالاً فكرتي

وصرفتها

ثم التجأتُ لخطري

وسألته

إن كان يعرف مسلماً

يمشي عليه كما

مشيت

واطير «كالقطرس» شهوراً

في المحيطاتِ اللانهائية العميقة

شئتُ هذا أم

ابيت

او «قرقف» متطفل يغذو الحقائق

والبيوت

لا فرق عنده كل همه قوته

وبناء عشه تحت اطناف المنازل

والحصير

ماذا اقول؟؟

هذا السؤال جوابه

نكرة

وفلسفة تنافي الكون

عن هذا الوجود

فلم

التحفظ عن سير

ستعلنها

ولمَ التجهر عن ريبٍ

ستكتمها

إذاً

في الحالتين اختلفت ردودك

وامتنعت بشتى مخارجها وفجرها

الصدودُ

فكنت معجزةً تجلت في

البسيطة

وتجربةٍ في القرن الواحد والعشرين

لأنها

وحدها التي ستحظى بعرش الزنابق

والزهور

ووحدها التي تطير الفراشاتُ

بأمرها

دعِ كفكِ الملائن بالحففاتِ

ذكرى

ووسادةً لهامتي الملقاة

في عنق

الفراغ

وكواكبٍ في صدرك الممنوع من

الاقتراب

وضياءٍ في وجهكِ الذي اطلى المساءَ

بهاء

وكينونةٍ ابجدية

فقدت بكارتها واغماها

الحياة

فأَمْضِي ان الله توجكِ

وعرشكِ

ههنا

طوبى لك وللشئى الظمانُ

يلهتُ تحت وطأةٍ

قدميك

على خطاكِ تدور

الفراشاتُ وتلثمُ شيئاً

من رحيقِ انفاسك

فتعيد اليَ ما مضى من سنيني

وايامي

الحوالي

لو انتبهتي قليلاً

وفكرتي كثيراً

لفهمت ان الجزءَ المفقود

ينمو في

دماءك

ويجري في شرايني

ولكي يلتحم ينقصه المحترف في صنع

الالتحام

و تأمره انثى بإشارة

من البنان

هذا البنانُ بنانك

وهذه يدك

وهاهو

لسانك حرريه ان

قال الله

كن تفتت جزيئاتك

وتحققت طموحاتي

يوم الاحد

7/12/2014م

لأن قلبي دليلي

حين

فصلتُ الرواية .. وتجلّى

لديّ كل شبر من حياتي قد علمتُ

ان موتي عن قريب سوف ... يأتي

يارفقي كن معي... او كن بقربي

لأن قلبي ... دليلي

فهو خفاق اذا ساء سبيلي

ويدلني ان كنت ضالاً عن شمالي

ويردني إن كنت ارغب عن يميني

انه... قلبي ... انا

نبأني

منذ طفولتي

الاولى بأن والدتي يحى يوم

تستقل جوارحها

وتهد جل صوابها

وكأنها لاتدريوماً

ان الجنة... تحت اقدام الامات

وابي مصلوب... باسط

ذراعيه

يسئني... وينهال

علي ضرباً

بالسياط

واخوتي... وعشيرتي... واقاربي

وجيراني

مكتفو الايدي... لاحول... ولا قوة

لهم لأن هذا الامر... مغلق

او مشفر

او يحده جدار يصعب اختراقه

لأن القضية او المعضلة

تختص

هذان الوالدان فقط

فتلك قضية

كبرى

الله... ثم.... الله

انشد النجدة ،

هل احد يساعدني

وينقذني

او يخترق هذا الجدار؟؛

يارفيقي.... كن معي

وناصرني

فأنت الواحد القهار

فوحذك من يصد الفوضى
إن طال...المجون
ووحذك من يجد اللامبالاة
والشك...والظنون
ووحذك تكفهر لك الاشياء
ابعد...ما تكون
يا

رفيقي...كن معي
كن
شاهدي
الاول سميع...للعويل
وابصر لآياتي على بدني...النحيل
فلعل يوماً قد تكون الي...نصير

الاحد

6/10/2013م

لَسِبَ أَنْتَ

فِي شِتَاءٍ... عَاصِفِي

وَقَفْتُ عِنْدَ

ذَاكَ الصَّمْتِ

الْأَبْجَدِي

وَحَدَقْتُ بَعِيداً... بَعِيداً

نَحْوَ آفَاقِ

تَمَزَّقْنِي

وَسَكَبْتُ عَطِراً

أَرَزَلِياً مِنْذَ

أَنْ وَلَدْتُ فِي جَبِينِ

الْكَائِنَاتِ

حَبْهَا... الْخُرَافِي

وتخيرتُ ورداً من بين

الورود

توجتني عاهلاً... وسلطاناً

في أقصى

الحدود

كلمتني... حدثتني

عن أساطيرِ

تخالجها الشكوكُ

واجزمت بتيهها... وكبريائها

وجماها

بالأشياءِ يمسنِي... ويسلبنِي

من متكها

وميسمها وعبرها

المرغوب

لست... انتِ... ايتها

"السيبانية"

بظلك العريان تكسيني

فأنت... سيدهُ

او

فتاة "عنجهية"

وتزلفني اليكِ إشارات

"كهر ومغنطيسية"

هي التي تجذبني نحوك

وتعلقني... بين

افرع

وصفق

وجزور

ولستِ انتِ ايتها

الياسمينة صادقة فيما تقولين

وترقصين محنطة... ومزبلة

فأنت ميتة

قبل مئة عام

وتدعين الحياة

وتكذبين؟

مثل "كهنوت"

او

منجّم ضلل الناس

اجمعين وانا الذي

صدقتك وصرتُ

ضمن الكاذبين

الاحد

8/6/2014م

لونٌ اساسيٌ مضطهد

مازلتُ مرهوناً لدى ذاك

الضباب

فبصيرتي أُختلعت... واعياها

البياض

ومازلتُ اشكو لفطرتي

وغيابك اهزلني... وضيعني

الشباب

ومازلتُ احمل

عرشك

فحملت هالة... من

السراب

ارنواليكِ «كقطرس»

واحلق في المحيطاتِ

والبحار

وفي الفضاء

وسألتُ أبناء الصدى

عنك

متى ستعودين

فإن النهار يحكُ شيئاً

من بياضٍ

داخلي

ويقتلني الفراغ

واقوم مهوساً كأنني ملكٌ

شلت يده

وعرشه بالماء

مبتلٍ

وهو ولي العهد الاخير في

عصره

فمن يساعده إذن؟

فليس ثمة من

مفر

وعلى هذا الضياء والنور

تموت الفراشات

وينتحر النحل غرقاً في العسل

الذي صنعه

ويهرول الفاسدون عقولهم نحو

القمر

عذراً ايها المغفلون إنها خدعة

«هرمجدون»

وما اشاع لها اليهود

والنصارى فصدقها

البعض

وكذبها الآخرون

عذراً أيها المنجرفون وراء الخطر

مازلتُ أرى

والموتُ ينحُتُ قبره

فيضئ

هذا الكون بقايا ارواحٍ من

مطر

وعلى الارضِ الآف من الحشرات

تنشد رزقها

فلا تحرق الاشجار

من اجل

الفحم

ولا تقطعها كي تصنع صليباً

للمخطئين في امرٍ

جلل

وتفر من يديّ ملايين العصافير

بألوانها المختلفة

الألواناً واحداً

وترنو عصفورةً

حزينةً نحوي وهزيلة

الجسم

لولا الحاقدون لفرت هي الاخرى

في سرور... وانشراح

ولولا هذا اللون لم نام الوجود

واشرق الصباح

ولولاه لصار الانسان

والحيوان

مسخاً يشبه

بعضهما

او

لا هو انسان ولا حيوان؛

«ميريك»... «ميريك»

عذراً ايها الرجلُ

الرجل

وليس (الرجل الفيل)

كما ادعون

لاتخزن "ميريك" لله في خلقه

شوؤن

انت انسان بمعنى الكلمة

وبكامل قدرتك

لكن

الذين جعلوك مسخاً

لا يفقهون

عش كما تشاء ودعك من «سيرك المسوخ»

فإن الله يرزق النملة

تحت انقاض

البيوت

فلا تعرض شخصك

لهم

كي يجعلوا منك اضحوة

مدى الدهر

فالسخرية اشتعلت لأن

لونا بها... انتهلك... واضطهد

وانقطع الحبل من الجهة الاخرى

وخرت الارض مخشية...ومغمى

عليها

ولأنه مركزاً للجاذبية

ونسخة اصلية

من مهد

الحياة

فلا ترنوا لي هكذا

فتسقط نجمة في كفي

ثم ابلغها

الثرياء

وتكون واحدٌ من المتورطين

او المشتبه

فيهم

فتشهد لك الاجهزة اللوحية

والهواتف الذكية

فماذا

قالوا عن هذا اللون

وما آرائهم واعتقاداتهم

الوهمية

آراءهم: يظن البعض انه درن

تشبس... او تصبغ

ثم احترق

وآخرون: لست ادري ما اعتراهم

في مخيلتهم واعتقاداتهم

حين نبذوه... وعابوه

بلا مبرر... وبلا

هوية

وآخرون: اتخذوا ادلتهم

كمرجع للاستعارة...او التشبيه

او الكناية

حينئذ يكون السمُّ

قاتلاً

والظلام مخيفاً

والاثر الذي يتركه السوس

في الاسنان

مؤلمٌ جداً

ولكن جميلاً أن يكون

للانسان شعراً

بلونه الذي ولد

به

وجميلٌ جداً أن تكون الطابعات

وماكينات التصوير

بلونها الافتراضي

على الورق

الابيض

وجميلٌ جداً أن تكون راية الاسلام

رمزاً للعقاب

وجميلٌ جداً أن يكسوه الكعبة

الشريفة كل عام

وهذا محط الافتخار

انظر كتابك يا بن ادم واتعظ

لا فرق بين انسان...وانسان

الدماء...هي

الدماء

والدموع...هي

الدموع

والهيئة الحسنى
فأصنع لموتك في الدنيا
عملاً يشع من
الضياء
فإن القبر فوهةٌ من
النار
أوجنة مدى الحياة
جرب بنفسك وانتهل كأس المنية
وحرلظى
أما عدن للمؤمنين الصالحين
فردوسهم وجنة نعيم في غرفهم
متكئين فسلامٌ عليهم اجمعين

الاربعاء

4/3/2015م

مناجاة

رباه

هذا القلب ضلّ

فشق لي طريقاً يستنير بصيرتي

واسير رغم تيقني بك لا اضلُّ ولا اشقى

اني اكتفيت من التجارب في الحياة

فكل صغيرة طالت وكبرت

وكل كبيرة لاذت بسلوى

فأين براعتي في اسري

واين نضارتي

العمر ولى

واين اغراضي واشيائي الصغيرة

في الطفولة

لا لها حولَ وقوة

الهي... هذا حالي بين

يديك

اهدني ما شئت من إيمان وتقوى

يوم 22/ يوليو/ 2016م

مينا فيزيقة اسمك

وكان وقفها سماء تضيئ لي الدنيا بهياتها

وكانها الفأ على

اكتافي منتصبه

وكانها ظلي... وشبهي في غصون

الامسيات

لعلها... وطني

وكنت محققاً... انني ما زلت تائهاً

او ربما ما زلت احققاً

دثريني

والقي في اعجوبي كل البدايات

التي اخفيتها ورميتها

مثل النفائات

كيف لي العق يداكِ
وانني تحت الثرى مغلولة كفي
وهذا الاسم مفقود في غيب الذكريات
وها انا نكرة... وهذا الشتاء فصل الراهبات
قولي قرارك ريشا اكمل طريقي
اعده

واعود للدنيا وفي
صدري انين الشاردات
قف.. ايها المجهول في المنفى
انظر كتابك او تدقق
في كتب الآخرين
وابحث عن اللاشيء في ملكوت ربك
كي تعرف الخائنين
واحرق يدك هناك كي

تشفى

واعرض غرورك كل حين
اعبث بطيفك في شروق الليل مبتهجاً
وصلي باكياً... كالمؤمنين... الصالحين
وارفع شعارك راکعاً إن شئت
او...

انهال ضرباً في وجوه الحاضرين
تباً لهم... سلبوني ما املك من الدرر
المرصعة في جبين الماكرين
ارى قيودي حول معصمي تاريخاً يدون في
سجل القادمين
منقوشةً سيرتي على ابواب «روما»
آيةً للناظرين
متعدد شكلي على كينونتي

ظاهري كباطني ليس لي

الا غدي

وجنحت للظن القديم على تراث الباقيات

اولى قصائدي تنتحر

وتجر فكرها مرجعاً لجيلها الرابع

وتشرح ما اقول على لسان

الابجديات

هذا زماني... وهاهو قبري مصطفى

ثراه مع تراب الميتين

اشكاهها المرسومة صفّاً... ثم اعمدة

تسر الناظرين

لكنها ليست كما تظنون

ايها المارون فوق ظهورها

ابكوا قليلاً... ثم ادعوا

الله يرحمهم جميعاً... هذه الدنيا جحيم الغافلين
ولم تزل مصلوبةً جنبي
تنير لي الماضي البعيد
وعرفت اسمك عندما اتحد الطبيب مع المريض
وانا ما زلت ابحث عن معنى
يرجعني الى الماضي السحيق
واحترقت جناح حمامة بيضاء... في المنفى
وانكسر النشيد
وها انا مرة اخرى
اعود من عدمي «كعنقاء» تقوم من الرماد الى
اعلى القمم في نخلة علياء
لتبني عشها
وليحي «فينيق» جديد
انتظرنى ايها الاسم المسمى

خارج الباب الاخير
واترك وصيتك الاكيدة
على جروب النصل واهديني السيوف
لعلني الامر المسنن
قاهر الابطال
بلا.. حدود
انتظري الآن كي احصد ثمار
التين وحدي
في غياهب الظلمات
انتظري ودع الغيم ينسج المدى المخطوط
على كهوف الاغنيات
انتظري وخذ بناصيتي الى اعلى السماوات
هناك لي وطر يعذبني
ويرفضني... الصواب

هذا هو اسمك إن نطقت به
وإن اجلته
يقربني هدي
ولتقتسمني الجاريات
انا من اقود الرسن وحدي
لا يشاركني احد
لذا بمحض إرادتي اجمت اسمك والقيته
خلف الوجود ليكون عبرةً او «ميتافيزيقا» لا تنتهي
ولتمشي بي على الهواء او بي سر على المياه
كما «يسوع» مشى
ارني عجائب «تاسلي» وما بها من معجزات
كيف استطاع الناس في ذاك
الزمان ما لا يصدق
احد

كن خارج الفكر الارادي

مثلما في احلامنا

نرى

ولنحتسي معاً مشروبنا في هذه اللحظة

التي هي ربما لا نلتقي

او نلتقي ولا نجد لحظة تشاركنا ذكرياتنا

وان الذي بيني وبينك...مئتان متراً او اقل

لكن شيئاً ما اخرسنا

ثم افترقنا لا... لا كما نحن نريد

ثم افترقنا لا... لا كما نحن نريد

الاحد/26/فبراير/2017م -29/

جمادي الاول/1438هـ

هكذا خدعتني

ووضعتُ في خانتكِ صفراً

اهجريني

وشدي رحالكِ انصر في

وانسيني

فأنت نكرة منذ اليوم

فلا تنفكِ تبريني

الآن انطردِي واخليني

وفكِ القيد من طرفي رجاءً

لاتناديني

جريتُ وراءكِ اعمى بلا بصرٍ

وجبتُ صحاري تغويني

بنفسكِ انتِ قررتي

ولي اليوم

اخترقي

نقضتي العهد والميثاق

سلبتني سنيني من عمري

وجرحتيني

وتعــــــتذري؟

لا تعتذري عما فعلتي من امرٍ

رجاءً لاتواعديني

سئمت جراءة التكرار والاقوال

وثرثرة تصدعني

نفاق مزمن حاد

وداء معضل صيني

كفاكِ خداع واستهزاء

وعبث فوضوي عاق

واحزان تبكيني

قبيح كل

ما

حولك تراه العين شعاع ذهبي

واحياناً بلاتيني

فكيف تجردي نهداك للخلق

وتحجلي من قوانيني

وكيف تحاربي شخصاً حفظ شرفك

وصانك انت ختيني

وتعـتـذري؛

لماذا كتبتني في رؤياي

احلامك

شطبتي قصائدي

الاولى وبعثيني

دع سنواتنا

تمضي

كما

كانت طفولية

ونامي على رمال الشطء

وضميني

وكم كانت يداك دواء

من البرد تغطيني

وكم كانت سماءك غطاء

من الحر تظللني

وكم كانت خطاك ضياء

إذا ما ضعت تهديني
فكيف اليوم تنجري
وتخرجني من ميادينني
لحاك الله وامثالك
ومثلك لا يعاشرني
وتعــــــــــــــتذري؟
هدمتي احلامنا في الحال
هجرتيني
كأن لقاءنا وهم
وموعدنا بلا
زمن
وتاريخ يدونني
كأن كلامك صمت

وعاصفة تراودني
كأن اشعة طفرت
من ذاتك تحرقني
وان قرينك شبح
اذا ما سرت يتبعني
وان منالك صعب
يوافقني ويخدعني
وان فؤادك وطن
يتوهني ويبعدني
وتعــــــــــــــتذري؛
لاعذراً لديك اليوم
ولا استثناء كي تمضي
وسافري توأ دون رضاي

مع اندادكِ الخمسة

فإنت خرجت

من دنياي

ومن

اقطاري السبعة

وتعــــــــــــــتذري؛

يوم:الثلاثاء 28/يوليو/2015م

هي الدنيا

هي نفسها التي سلبت سنيني

وضيعتني خلف اطوار

الزمان

وهي

التي سقطت شهيدة

وفي يديها قلم

وقرطاس

وهي التي قصرت خطاها

حين لم تصل الى ذات

المكان

وهي الوحيدة في صفها

تقف على باب

الزمان

لم تسأل الولدَ الكفيفَ المنهزم

في حظه

جارت عليه الزلة

والحرمان

لم تستبن خطواتها الاولى

على خيط الدخان

قد تكون اتمدقت

ما بين روح الجهل

والبهتان

او ربما همست بصدري

وشع نور في

الظلام

وهو الطريق المشتعل

بالسم والازهار

والالوان

واعشوشبت ارض الفناء بجنة

بين التقاء حديقة

الرمآن

اين نحن؟؟

تقول لي مفزوعة والخوف يقرع

حاجبيها ويمتطي

الخيلاء

والاوهام

وهي التي انجبتني وصرت

معبود لها ولهان
لو ان راهب مس يدها
تكسرت صلبانهم في لحظة
وتقاتل الكهان
من اي رحم انتفضتي؟
يوم موتك اقشعر القمل
والطوفان
كل الذي عشناه
صار مرأى في عيون الخلق
والحشرات والاصنام
والناس تأكل بعضها
كالطير
والاسماك

والانعام

والناس تذبح

كالطيور

والشياه

والاغنام

دنيا مزيفة موتى بلا

اكفان

قمع على جشع

ضرب بلا

رحمان

كف على حجرٍ

ومظالم

الحكام

جوع مع مرض

وتشرد الاطفال

دجل وشعوذة

واللعب بالاديان

الثلاثاء/24/مارس/2015م

وقالت الجدارن لي

انت لا تملك شيئاً في الحياة
الموت مالك الاشياء
قد تدفع آلاف من الجنيهاً والملايين
فتضيع هباءً بلا جدوى
لأنك معلق بين طيات
الزمان
فكم شقيت ايها الانسان
وراء نعائم تطير
بلا جناحان ورسمت رسمك
وكتبت كتابتك
على الجدارن
ثم شطبتها

اورحلت

عنها

وظلت رموزاً وتذكّار

هكذا نرحل من الدنيا وثمة اموال بحوزتنا

نكدسها في البنوك او الجيوب او المحصلات

الاخرى ونبكي حين نفقدها

يوم:الثلاثاء

24/مارس/2015م

يؤسفني جداً

(فقط للجماليات)

يؤسفني جداً

حين ارى امرأة

او بنتاً

تعبث بالفوضى

وهي جميلة

تمسك بيدها

عصا «شيشة»

وبيدها الاخرى ما بين السباي

و الوسطى

فص سجارة

تضحك جهراً بأعلى صوتها

وتدخن

يؤسفني أكثر حين أراها

جميلة واجمل من

اجمل

فكل جميلة... جميلة

وكل جميلة... قبيحة

وكل جميلة

نار

في جسد

الشيء

فالجماليات لا يصلحن إلا

للجميع يضاجعهن ثم يُعلقن

على الجدار كلوحةٍ للعرض

او الزينة

لأنَّ

الجماليات يركبهن الغرور

وهو شيطان ومجده

لا يموت

كل المقاهي... والحانات

والاندية الليلية

الخفية

والشقق المفروشة الفاخرة

والبيوت المتواضعة

واماكن اخرى في غياهب

النسيان

ماذا بجوفها ياترى؟

ماذا تظن؟؛

هل هي للرقص فحسب؟؛

ام هناك من يقل فيها

الادب؟.

وهل الشقق والبيوت جميعها

للاجرة؟

ام هناك من هيأها مكاناً

للكسب؟؛

تبت يدا كل من خصاها

وما كسب

ايتها النسوة الفائقات... الفاتنات

الجمال

احفظن فروجكن ولا تهملوها للرجال

سدى

الذين هم من جنسكن او

الفاسقين

مثلكن

وهناك من اغترف خطيئة آل

لوط

والسحاق ترياق يعربد في

النساء

ايتها الشرزمة السرطانية

ان كانت اليدُ الدنيا

مجنحةً

نائمة

فوق بساط من حرير

وهي عالمة

فلا تفرحوا إذاً

فإن اليد العليا ستسحقكم الى اجلٍ

مسمى

«افروديت» افتخري وقلِ

«لكورنس» ان يعيد اليك عضوك

المبتور

فخطيئتك اخف لهؤلاء

النسوة الذكور

والذكور النسوة

ولتحتفل بك من «طروادة ودمشق»

حول حرم معبدك ونهديك

العاريين

ودعوا الاغاريق الذين جلونكم

طروادةً

فليمرحون... ويلعبون... ويسكرون

في هذا الحصان الخشبي

الشامخ العظيم

ليكون ملهى

ساخراً

ويكون راتب الاجرة «لابيوس»

الذي صنع الحصان لخطّةٍ

هزموك يا «طروادة»

جيش عرمرم

في الحصان مدججون

كانت لكم منه

هدية

وبعدها «طروادة» سُحقت بأيدي

عباقرة

لا يرحمون

والمجد «للإغريق» والنصر

«إبيوسي»

يوم الأحد

28/12/2014م

فهرس

5	الإهداء
7	التجربة الاولى
10	الجحيم
14	الرؤية المرتقبة
19	السؤال الاخير في إمتحان الموت
24	النبأ العظيم
24	او
24	((هكذامات ريناد))
33	إلى امرأة عنيده
36	انني مثلك افريقي
41	ذات الساقين

46	سفر المجنحون
49	شتان بيني وبينها
57	صبراً أيها الضعفاء
64	صليب على جبينها
68	فلسفة العدم
75	في إنتظار المواصلات
78	قلتُ لسهير
87	قلتُ لها
95	لأن قلبي دليلي
99	لستِ انتِ
103	لونٌ أساسيٌّ مضطهد
115	مناجاة
117	ميتافيزيقة اسمك

125 هكذا خدعتني

132 هي الدنيا

138 وقالت الجدارن لي

140 يُؤسفني جداً